

## وسائل الإعلام العراقية تلتزم الحذر بعد مقتل الهاشمي

صحافيون يغيرون أماكن الإقامة أو يغادرون البلاد حفاظا على حياتهم



## اغتيال الصحافيين العراقيين يسكت زملاءهم

وبمجرد نقل القناة أو المؤسسة الإعلامية لصوت المتظاهرين، يتعرض مراسلها للتهديد وتوجه اتهامات للقتلة والمؤسسة، ويضطر المراسل أو الموظف إلى ترك هذه القناة والمدينة بعد التعرض للتهديدات والضغوطات. وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق إن التهديدات من قبل الجماعات المسلحة، تعتبر انتهاكا واضحا، لحرية العمل الصحفي والإعلامي في البلاد، وتكميلا للأفواه. وتحمل الجمعية وزير الداخلية ورئيس الوزراء كأعلى سلطة أمنية في البلاد المسؤولية الكاملة في توفير الحماية للصحافيين والمؤسسات الإعلامية، وفرض سلطة القانون، وتطالب بوضع حد لهذه الجماعات المسلحة، واللجوء إلى القضاء في حسم هكذا قضايا، والاحتكام للدستور.

واوضح المركز أن الحكومة العراقية السابقة أصدرت نحو 130 أمر اعتقال بموجب قوانين مكافحة الإرهاب ضد الناشطين المشاركين في الاحتجاجات والصحافيين الذين يغطون التظاهرات، مبينا أن أكثر من 50 صحافيا اضطروا إلى ترك عملهم في بغداد، وفروا إلى جهات مجهولة خوفا من القتل والاعتقال.

ويقول صحافيون إن نتائج التحقيقات في حوادث مقتل الصحافيين والناشطين خلال السنوات والأشهر الماضية لم تظهر حتى الآن رغم استمرار الحكومات المتعاقبة بتشكيل اللجان عند حدوث أي حادثة، وهذا يخطر أن حرية الصحافة بالعراق في خطر إثر استمرار القمع والتهريب المتواصل من قبل الميليشيات والأحزاب وحتى من قبل السلطة.

والناشطين والإعلاميين في العراق أن "37" صحافيا وناشطا عراقيا اغتيلوا خلال الفترة الممتدة ما بين الأول من أكتوبر 2019 ونهاية يناير 2020، وبلغت حالات الاختطاف في صفوف الناشطين 41 حالة، فيما بلغت حالات تعرض الناشطين والصحافيين للقتل والاستهداف والتهديد نحو 73 حالة من ضمنها 9 حالات خطف واعتقال.

وبسبب المركز غير حكومي الذي يسعى إلى ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وتوثيق جرائم الحرب، فقد شهد العراق عام 2019 انتهاكات خطيرة غير مسبوقة طالت المؤسسات الصحافية والعاملين فيها، وقد سُجّلت 373 حالة اغتيال على الصحافيين والإعلاميين بينها اغتيال وتهديدات بالتحفيضة الجسدية في محافظات العراق كافة.

وتابع ناصر في تصريحات صحافية أن "إثارة هذه المخاوف تسكت العديد من الأصوات المعتدلة داخل الوسط الصحافي وتدفع بالعديد من الصحافيين إلى تغيير أماكن عملهم وسكناتهم مجددا، هذا الوضع لم يتوقف منذ العام الماضي وإلى حد الآن لأن رئيس الوزراء والحكومة السابقة والحالية ليست من أوليائهم حماية حرية الصحافة والتعبير بشكل عام". واستبعد حدوث أي تغييرات في المرحلة المقبلة في ظل الصراع السياسي الذي مازال مائلا ومسيرا على كافة مفاصل الدولة الأمر الذي قد يؤدي استمراره إلى المزيد من التشنجات إذا لم يتمكن رئيس الوزراء من فرض هيبة القانون والسلطة وحماية الصحافيين فسيبقى الحال على ما هو عليه أو أسوأ. وتكثفت إحصائية للمركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب، عن الانتهاكات ضد

تصاعدت التهديدات التي يتعرض لها الصحافيون ووسائل الإعلام العراقية من قبل الميليشيات المسلحة قبل وبعد عملية اغتيال الخبير الأمني هشام الهاشمي، لكن الفارق أنهم أصبحوا يأخذون الأمر بجديّة أكبر وهو ما دفع الكثير منهم إلى تغيير عناوين إقامته أو الهجرة إلى خارج البلاد ليحجوا بأنفسهم وعائلاتهم.

بغداد - أعلنت إدارة قناة "يو. تي. في" العراقية إغلاق مقر مكتبها في العاصمة بغداد إثر تلقيها تهديدات من جهة مسلحة مجهولة، فور انتهاء عرض حلقة برنامج شهادات خاصة، تناولت معلومات اعتبرت مسيئة لإحدى الشخصيات الإسلامية دون أن يسمونها. وعلق صحافيون عراقيون بوسائل الإعلام المختلفة أن العمل الصحافي في البلاد يمر بأصعب أوقاته منذ سنوات، والتهديدات لوسائل الإعلام والصحافيين بلغت مستويات خطيرة، لاسيما بعد مقتل الصحافي والناشط السياسي هشام الهاشمي، حيث اضطرت العشرات من الصحافيين إلى مغادرة بغداد نحو مدن أخرى أو إقليم كردستان.

## صحافيون مستقلون وباحثون تلقوا توصيات جهات داخل المنظومة الأمنية بضرورة توخي الحذر من التعرض للاستهداف

وتسبب تصاعد التهديدات التي يتعرض لها الصحافيون والمدونون والناشطون العراقيون من قبل الميليشيات المسلحة التابعة لإيران وعملية اغتيال الخبير الأمني والاستراتيجي العراقي هشام الهاشمي إلى إثارة مخاوف لدى الصحافيين على حياتهم الأمر الذي تسبب في تغيير الكثيرين منهم لعناوين سكنهم من خلال التنقل للعيش في مدن عراقية أخرى أو محاولة الهجرة إلى خارج البلاد لنجاة بانفسهم وعائلاتهم من إرهاب الميليشيات.

وتحدث صحافي عراقي فضل عدم ذكر اسمه، أنه لجأ إلى تغيير مكان إقامته خلال الأشهر الماضية عدة مرات ما بين بغداد ومدن إقليم كردستان العراق، لحماية نفسه من استهداف الميليشيات المسلحة بعد تغطيته

## وسائل إعلام أميركية تضطر لتسوية مالية مع مراهق

واظهرت تقارير الفيديو الحقيقي الواقعة، وهو ما أثبت أن نيكولاس وطلاب مدرسة "كوفينغتون" الثانوية، لم يتعرضوا للناشط الأميركي الأصل أو إطلاقهم أي عبارات عنصرية ضده. كما كشف الفيديو عن أن نيكولاس ساندمان وزملاءه هم من تعرضوا للمضايقة من مجموعة أخرى من المتظاهرين، وهو ما جعل أغلب وسائل الإعلام تراجع عما نسبته للمراهق الشاب وزملائه.

## ساندمان تعرض إلى حملة من التشويه والتنمر على وسائل التواصل بعد تداول فيديو له على الشبكات الإخبارية والصحف

ورفع ساندمان دعاوى تشهير ضد عدد من وسائل الإعلام الديمقراطية، بما في ذلك "واشنطن بوست" و"سي. إن. إن." و"اي. بي. سي." و"سي. بي. إس." و"الغارديان" و"ذا هيل" بلغت قيمتها 800 مليون دولار. واستطاع المراهق الأميركي أن يجبر اثنتين من أشهر وسائل الإعلام الأميركية على أن تقوما بتسوية معه وهما "سي. إن. إن." و"واشنطن بوست"، ولكن لم تذكر قيمة التسويات. وكتب المراهق الأميركي، على حسابه في تويتر قائلا، "في 2019/2/19، رفعت دعوى تشهير بقيمة 250 مليون دولار ضد واشنطن بوست. اليوم، بلغت 18 وأعلنت الصحيفة عمل تسوية للدفع لإنهاء القضية".

واشنطن - ربح مراهق أميركي مئات الملايين من الدولارات من صحف ووسائل إعلام أميركية منها صحيفة "واشنطن بوست" بسبب تشهيرها به، إثر تداولها مقطع فيديو فسرت به بشكل خاطئ، ما عرضه للتنمر.

ورفع نيكولاس ساندمان، الطالب بمدرسة "كوفينغتون" الثانوية الكاثوليكية، دعوى قضائية ضد عدد من الصحف والشبكات الأميركية العملاقة أبرزها "سي. إن. إن." و"سي. بي. إس." و"ذا هيل" و"ان. بي. سي." بسبب ما اعتبره تشهيراً به، حيث تداولت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو له فسر بأنه سلوك عنصري، وتعرض بسببه ساندمان إلى تنمر وحملة تشويه.

وانتشر مقطع فيديو عام 2018، عندما كان نيكولاس وقتها في الـ16 من عمره، وتداولته وسائل الإعلام، حيث أظهر المقطع المصور نيكولاس ومجموعة من زملائه يرتدون قبعة عليها عبارة لدعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب (اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى) ويظهر المراهق وهو يبتسم بشكل ساخر في وجه ناشط من سكان أميركا الأصليين ويدعى ناخان فيليبس.

وفسرت وسائل الإعلام الديمقراطية، خلال الـ24 ساعة التي تلت الواقعة، الحدث بأنه عنصري ويرتكز على خلفية عرقية خاصة أن الطلاب يرتدون قبعات دعم للرئيس الأميركي ترامب. وتعرض ساندمان إلى حملة من التشويه والتنمر على وسائل التواصل الاجتماعي بعد تداول الفيديو على الشبكات الإخبارية والصحف، وفقا لشبكة "فوكس نيوز".

## إنستغرام يعوّض وكالات الأنباء بالنسبة للشباب

يستخف بالمؤسسات الإخبارية باعتباره مشكلة محتملة، في ظل انخفاض ثقة الناخبين الجمهوريين في وسائل الإعلام التقليدية بوصفها مصدرا للأخبار. وبالنسبة لغير الناخبين، توفر الشبكات الاجتماعية بديلا لوسائل الإعلام التي بدأوا يشكون في مصداقيتها. لكن طبيعة الشبكات الاجتماعية تترك المستخدمين عرضة لدرجة كبيرة للأخبار التي لا تدعم وجهات نظر ماثلة، وهو ما تشير الأبحاث إلى أنه يمكن أن يخلق غرف صدى واسعة، أي مساحات تعزز فيها آراءنا وتحيزاتنا من خلال الأصوات التي تدخل إلى حساباتنا على الشبكات الاجتماعية.

بدورها، تقول أميليا جيبسون أستاذة مساعدة في جامعة نورث كارولينا، إن أحداث الأشهر الأخيرة تُسلط الضوء على الطرق التي يستخدم بها العديد من الشباب الشبكات الاجتماعية على أنها مصدر للأخبار. إذ أدت أزمة كوفيد-19 وتجدد الاهتمام بحركة "حياة السود مهمة"، إلى زيادة الرغبة في الحصول على معلومات فورية ومباشرة، ويعني عدم الثقة في وسائل الإعلام الرئيسية أن العديد من الشباب لجأوا إلى التغذية الإخبارية على الشبكات الاجتماعية للحصول على معلومات حول الإجراءات والشرطة وأوامر البقاء في المنزل.

طبيعة الشبكات الاجتماعية تترك المستخدمين عرضة للأخبار التي لا تدعم وجهات نظر ماثلة



للوصول إلى المعلومات. وعلى الصعيد العالمي، وصلت الأرقام إلى مستويات أعلى؛ ففي ألمانيا، استخدم 38 في المئة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما إنستغرام فقط للوصول إلى الأخبار، وفي الأرجنتين، وصلت هذه النسبة إلى 49 في المئة. وقالت جينيفر غريغيل، أستاذة الاتصالات في جامعة سيراكيوز الأميركية "التحدي الذي يمثله إنستغرام هو أنه فضاء بصري؛ فالناس يشاركون بالمعلومات التي تتعلق بالتأثير أكثر منها بالحجج، لذا يحتاج الناس إلى توخي الحذر واليقظة بشأن من يتفاعلون معهم".

وينطوي استخدام الشبكات الاجتماعية لاستقاء الأخبار على تعقيدات؛ بسبب قدرة أي شخص على التصرف كأنه مراسل؛ مما يثير المخاوف بشأن التأكد من صحة الحقائق، ومزاعم بأن الشبكات الاجتماعية تضع النفوذ بيد من لديهم أكبر عدد من المتابعين بغض النظر عن مؤهلاتهم.

وهناك أيضا مخاوف من أن الشبكات الاجتماعية تؤدي إلى الاستقطاب السياسي، إذ تشير دراسة حديثة إلى أن 41 في المئة فقط من الأميركيين يثقون في وسائل الإعلام التقليدية لتغطية الأخبار "تغطية كاملة ودقيقة وعادلة". وأوضح شركة غالوب، التي أجرت الدراسة أن 17 في المئة فقط استخدموا الصحف

لنحْدن - أصبح تطبيق إنستغرام الخيار المفضل للحصول على آخر الأخبار بالنسبة للشباب بعد أن كان منصة مشاركة المحتوى المرتبط بنمط الحياة بدلا من الأخبار الجادة. وأفادت صحيفة الغارديان البريطانية أن هذا يعد تحولاً في جيل الألفية، في وقت تتكثف فيه مستجدات الأخبار أهمية أكبر من أي وقت مضى والدافع الرئيسي لها هو وباء كورونا.

وتناول تقرير الغارديان بعنوان "لماذا لجأ جيل الألفية والجيل زد لإنستغرام للحصول على الأخبار؟"، هذه الظاهرة، ونشرت بيانات مؤخرًا تستطيع كيفية الحصول على الأخبار والمعلومات حول جائحة فيروس كورونا المستجد بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 24 عاما في الولايات المتحدة، وهي الفئة العمرية الأكثر ميلا لاستخدام الشبكات الاجتماعية للحصول على الأخبار.

## أحداث الأشهر الأخيرة تسلط الضوء على الطرق التي يستخدم بها الشباب الشبكات الاجتماعية على أنها مصدر للأخبار

وكشفت هذه البيانات أن أكثر من ربع المشاركين في الاستطلاع استخدموا إنستغرام للوصول إلى المحتوى الإخباري خلال الأسبوع الماضي، بينما استخدم 19 في المئة تطبيق سناب شات و6 في المئة تطبيق تيك توك، مقابل 17 في المئة فقط استخدموا الصحف